

تفسير القرآن الكريم

لحضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الاكبر الشيخ محمود شلتوت

شيخ الجامع الأزهر

سورة التوبة

- 4 -

نصر اﻻ لنبیه لا یتوقف علی المتخاذلین - السکینة فی القرآن - ((إن اﻻ معنا)) معیة اﻻ ومعناها - دلالة الآیة علی فضل أبی بکر - تقرير واجب المسلمین حین الدعوة العامة للجهاد - کلمة فی معنی ((سبیل اﻻ)) - جولة فی بقیة السورة - التعاقد بین اﻻ والمؤمنین.

نصر اﻻ لنبیه لا یتوقف علی المتخاذلین:

بعد ان أنکر اﻻ علی المؤمنین التثاقل فی تلبیة الدعوة إلی الجهاد، وأشار إلی أن التثاقل مما یأباه الإیمان، وأن الإیمان جدير بأن یدفع المؤمنین إلی الجهاد ورد کید الأعداء، وهددهم بأن نتائج هذا التثاقل لابد أن یقع بهم، وأنه لا یضر الحق الذی کفله اﻻ. بعد هذا أخذ یقرر أن نصر رسوله علی أعدائه لا یتوقف علی نصرهم إیاه، ولا علی خروجهم معه، فقد عوّده اﻻ النصر، ونصره فی مواطن عدّة، ولم یکن له من الأتباع فی تلك المواطن مثل ما له الآن، فقال تعالید: ((إلا تنصروه فقد نصره اﻻ إذ أخرجہ الذین کفروا ثانی اثنین إذ هما فی الغار، إذ یقول لصاحبه لا تحزن إن اﻻ معنا، فأنزل اﻻ سکینته علیه وأیده بجنود لم تروها وجعل کلمة الذین کفروا السفلی، وکلمة اﻻ هی العلیا، و اﻻ عزیز حکیم)).